وفي الحديث أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك
وقال السيوطي في الدر المنثور واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت
وابن جرير عن عمر بن قيس من رجل بلقمان والناس
عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلى قال الست
الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا قال بلى قال فما
الذي بلغ منك ما ارى فقال صدق الحديث واداء
الامانة وطول السكوت عن ما لا يعنى وقال صلى الله
عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين
والصديقين يوم القيامة وروى الترمذي وصححه
عن رافع بن رفاعة قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما الى السوق والناس يتبايعون فقال يا معشر
التجار فرفعوا رؤوسهم ومدوا اعناقهم اليه فقال التجار
يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق
وقال بعض العلماء انما كانت الامانة سبب الفضائل
للتاجر اذا عرف بالامانة كثرت معاملة الناس له فيحصل
له الغنى بسبب ذلك اهـ وذكر مثله المناوي في شرح
حديث الامانة غنى وقال ميمون بن مهران
ثلاثة يؤدين الى البر والفاجر الامانة تؤديها الى البر
والفاجر كقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها والعهد تفي به الى البر والفاجر وقراءة قوله تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا بعهد الله

اذا عاهدتم وآلرحم تصلها برة كانت او فاجرة وقراءة
ذا القربى حقه اهـ وقال بعض الحكماء اربعة انصح فيهم
محال الصدق من المنافق والامانة من الحريص والمروءة
من البخيل والنصح من العدو ويقال خمسة لا امان لهم
المرأة ولو صلت والخيل ولو ولت والفلاة ولو كانت
قريبة من العمران والليل ولو كان مقمرا والاعمى ولو بلغ
زهد عيسى بن مريم اهـ ويقال ثلاثة ليس لهم امان
المال والسلطان والزمان اهـ وفي الحديث اول ما
يرفع من الناس وفي رواية من هذه الامة الامانة
قال المناوي في شرح الجامع الصغير في هذا الحديث
ما نصه وهي معنى يحصل في القلب فيأمن به المرء من
الردي في الاخرة والاولى اي وكلما ضعف الايمان
يجب الدنيا وتقص نوره بالمعاصي اضمحلت الامانة
اهـ وقوله الناظر والخيانة بالنصب مفعول مقدم
لاجتنب اي اتركه وهي تركه اداء الامانة فائدة
روي انه كان لابي بكر رضي الله عنه اخت صغيرة في
عنقها طوق من فضة اقتلعه انسان من عنقها فاخذ
ابو بكر رضي الله عنه بيد اخته وقال انشدكم بالله تعالى
وبالاسلام طوق اختي فما اجابه احد ثم قال الثانية
والثالثة فما اجابه احد فقال رضي الله عنه احتسبي
طوقك فوالله ان الامانة في الناس اليوم لقليل ذكرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)